

**الأسلوبية الإحصائية في القصيدة العمودية المعاصرة  
(دراسة الثراء المعجمي في نماذج من شعر جاسم  
الصحيح وعارف الساعدي)**

**علي حيدري**

**طالب دكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تربيت  
مدرس**

**عيسى منقي زادة**

**أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تربيت مدرس  
كبرى روشنفكر**

**أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تربيت مدرس  
فaramarz Mirzai**

**أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تربيت مدرس**

*A study of the lexical richness in examples of the  
poetry of Jassim Al-Sahih and Aref Al-Saedi*

**Ali Haidari**

**Ph.D. student in the Department of Arabic Language and Literature at  
Tarbit Modarres University  
Issa Mottaqizadeh**

**Professor in the Department of Arabic Language and Literature at  
Tarbit Modarres University  
Kobra Roshanfekr**

**Professor in the Department of Arabic Language and Literature at  
Tarbit Modarres University  
Faramarz Mirzai**

**Professor in the Department of Arabic Language and Literature at  
Tarbit Modarres University**

## Abstract:

The current research chose two of the greatest poets of the contemporary vertical poem, namely Jassim Al-Sahih from Saudi Arabia, and Aref Al-Saadi from Iraq, to study the diversity of their vocabulary and the relationship of their ideas and affiliations with that. So the research studied their hair models based on Johnson's method. and The aim was to know the effect of the poetic purpose and contemporary issues in the Arab world on the diversity of their vocabulary, and how it is distributed in the text of a poet from Iraq and another from Saudi Arabia. After

## الخلاصة :

تأثرت الدراسات الأدبية منذ أوائل القرن العشرين بالنظريات اللسانية. وصارت تربط اللغة والتعبير بعوامل تكمن وراء تفاصيل النصّ. والأسلوبية الإحصائية إحدى هذه الدراسات التي تُعنى بتحليل النصّ ودراسته من خلال الإحصاء والمعادلات الرياضية. فهي في الوصول إلى النتائج أكثر موثوقية وأدقّ من الدراسات الأدبية. وبما أنّ المعجم اللغويّ للأديب من أهمّ المعايير لتفسير النصّ، أولى جونسون عنايته لدراسة الثروة اللفظية في النصوص الأدبية. وذلك كشفاً لتنوع المفردات، ووصولاً إلى أفكار صاحبها وانتماءاته. وعلى هذا الأساس، اختار البحث الحاضر شاعرين من كبار شعراء القصيدة العمودية المعاصرة في العالم العربيّ، وهما جاسم الصحيح من المملكة العربية السعودية، وعارف الساعديّ من العراق. وأخذ ٦٠٠ كلمة من شعر كلٍّ منهما المطبوع المتوفّر (وفق تعليقات سعد مصلوح لاختيار الكلمات)، ودرسها في ضوء طرق جونسون الأربع بغية التوصل

application and analysis, the study concluded that the purpose of Al-Sahih's spinning, and its focus on flirting and conveying modern descriptive meanings, made the total percentage of vocabulary diversity rise to (77.16), but Al-Saadi's commitment to mentioning the suffering of his country, Iraq, and his standing on the people's pain made the total percentage of the diversity of his vocabulary is less compared to Al-Sahih's one, and it reaches (0.68).

إلى ثروة الشاعرين اللفظية. والهدف من ذلك هو معرفة تأثير الغرض الشعري، والقضايا المعاصرة في العالم العربي على تنوع مفرداتهما، وكيفية توزيعها في نصّ شاعرٍ من العراق، وآخر من السعودية. وبعد التطبيق والتحليل، توصلت الدراسة إلى أنّ غرضَ الصحيحِ الغزل، وتركيزه على التشبيب وإيصال المعاني الوصفية الحديثة، جعل النسبة الكلية لتنوع المفردات ترتفع عنده إلى (٧٧.١٦)، لكنّ التزام الساعديّ بذكر معاناة وطنه العراق، ووقوفه على آلام الشعب وآمالهم، جعل النسبة الكلية لتنوع المفردات تقلّ عنده مقارنة مع الصحيح، وتصل إلى (٠.٦٨). مع أنّ منحي نسبة التناقص بين الشاعرين، يبيّن أنّ الساعديّ يقترب من حيث الثروة اللفظية إلى أسلوب الصحيح كثيراً في المئة الرابعة والمئة السادسة من كلماته، وذلك عند وصفه حال العراق وآمال الناس.

#### الكلمات المفتاحية:

#### Keywords:

statistical stylistics, Johnson scale, contemporary vertical poem, Jassim Al-Sahih, Aref Al-Saadi.

الأسلوبية الإحصائية، مقياس جونسون، القصيدة العمودية المعاصرة، جاسم الصحيح، عارف الساعديّ.

## ١- المقدمة

### ١-١- بيان المسألة والمنهج

دخل لفظ الأسلوبية Stylistics في الدراسات الأدبية في أوائل القرن العشرين. ومنذ ظهوره أخذ الكتّاب والنقاد يربطون هذا العنوان باللغة وخصائصها، والمقارنة والإحصاء. فأمنت الأسلوبية تؤدّي أثراً رئيساً في التحليل التفصيلي للأساليب الأدبية. وبما أنّ المعجم اللغويّ من أهمّ المعايير التي تكشف عن قضايا متعدّدة من خفايا روح الكاتب أو الشاعر، فقد اتخذت الدراسات اللسانية هذا المنطلق، وبدأت تدخل مداخل حديثة من تقويم النصوص الأدبية وتحليلها. والأسلوبية الإحصائية Statistic Stylistics إحدى اتجاهات الأسلوبية التي أخذت نصيباً طيباً من عناية النقاد. فقد برزت بمنظريها اللسانيين والإحصائيين لتعرّف كيفية الكتابة الخاصة بكاتب ما، أو جنس ما، أو عهد معين<sup>١</sup>. وذلك ما تكشفه من خلال التحليل الرياضي والإحصائي للنصوص فإنّه أكثر دقّة وموثوقية من النمط الأدبي<sup>٢</sup>. وعلى هذا الأساس اختار الباحثون شاعرين من كبار شعراء القصيدة العمودية المعاصرة في العالم العربي، وهما جاسم الصّحّيح من المملكة العربية السعودية، وعارف الساعدي من العراق. وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، وآراء جونسون (ت٢٠٠٤م) وسعد مصلوح، تم اختيار ٦٠٠ كلمة من شعر كلّ منهما المطبوع والمتوفر ليدرس في إطار طرق جونسون الأربع لمعرفة ثروة الشاعرين اللفظية، وتنوّع مفرداتهما، وتأثير معجميهما اللغويين بالعوامل الخارجية. وتأتي ضرورة ذلك بعد إمعان النظر في أهمية المعجم اللغوي، وكيفية توزيعه في النصّ، ومعرفة العوامل المؤثرة عليه. فالهدف من دراسة

الأسلوبية الإحصائية في القصيدة العمودية المعاصرة.....(309)

شعر شاعرين من بلدين مختلفين على أساس هذه النظرية، هو الكشف عن نسبة تنوع المفردات لدى كل منهما، وعلاقة هذه النسبة بالغرض الشعري، والقضايا المعاصرة التي يمرّ بها العالم العربي.

٢-١- أسئلة الدراسة

سيحاول البحث من خلال هذه الدراسة، الردّ على الأسئلة الآتية:

- ١- أية مجموعة من شعر جاسم الصّحّيح، وعارف الساعدي تعبّر عن ثراء معجمي نسبي أكبر إذا ما قورنت بغيرها؟
- ٢- ما الاختلاف بين أسلوب جاسم الصّحّيح، وأسلوب عارف الساعدي من حيث استعمال تنوع المفردات؟
- ٣- كيف أثّرت الأغراض الشعرية والعوامل الخارجية على نسبة الثراء المعجمي للشاعرين؟

٣-١- خلفية الدراسة

إنّ البحث في الدراسات اللغوية واللسانية العربية يرشدنا إلى معرفة العديد مما عالجت النصوص الأدبية والدينية من خلال الأسلوبية والأسلوبية الإحصائية، ولكن التعرّف على الثروة اللفظية للمؤلّف فهو مجال حديث. ويمكن الإشارة هنا إلى بعض الدراسات حول الثروة اللفظية على أساس نظرية جونسون:

مصلوح (١٩٩٣م) كتب كتاباً تحت عنوان «في النصّ الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية»، وتحدّث فيه عن قياس تنوع المفردات وآراء جونسون، وطبّقها على نصوصٍ للعقاد (ت١٩٦٤م)، والرافعي (ت١٩٣٧م)، وطه حسين (ت١٩٧٣م).

**الأسلوبية الإحصائية في القصيدة العمودية المعاصرة.....(310)**

مديري (١٣٩٩ش) قدّمت رسالةً لنيل درجة الماجستير تحت عنوان «المقارنة بين نهج البلاغة والصحيفة السجادية على أساس الأسلوبية الإحصائية». وقد قامت بمقارنة أسلوب النصّين من حيث الثروة اللفظية، وفقاً لنظريتي «جونسون» (ت٢٠٠٤م)، و«يول» (ت١٩٥١م). وتوصّلت إلى أنّ الفئة الأخلاقية في كلا الكتابين تتمتّعان بأعلى مرتبة للثراء اللفظي وفقاً للنظريتين. وأنّ للفئة التاريخية أدنى مرتبة من الثروة اللفظية. وتوصّلت أيضاً إلى أنّ اختلاف الثروة اللفظية بين عيّنات الكتابين، ليس بكثير. وكان الاختلاف الموجود نتيجة التآثر بالظروف الاجتماعية، والعناية بمقضى الحال.

ناظميان (٢٠٠٦م) كتب دراسة تحت عنوان «قياس خاصية المفردات في الأسلوب (دراسة تطبيقية لنماذج من كتابات محمد مندور وسيد قطب ومحمد غنيمي هلال)». وقد توصّلت إلى أنّ مندور (ت١٩٦٥م) أكثر شعراء العينة تنوعاً في أسلوب، ثمّ سيد قطب (ت١٩٦٦م) في المرتبة الثانية، ثمّ غنيمي هلال (ت١٩٦٨م).

مرتضى وصدقي (٢٠١٣م) قدّما بحثاً تحت عنوان «قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب: دراسة تطبيقية لنماذج من كتابات خليل جبران والمنفلوطي والريحاني» ودرّسا المعجم اللغوي والثروة اللفظية لهؤلاء الكتّاب. وأهمّ نتائج دراستهما التوصل إلى أنّ أكثر الأساليب تنوعاً هو أسلوب جبران (ت١٩٣١م)، وأقلّها هو أسلوب الريحاني (ت١٩٤٠م)، ويتوسط أسلوب المنفلوطي (ت١٩٢٤م) بينهما.

صدقي وعظيبي (٢٠٠٨م) تطرّقا في بحثهما المسوّى ب«قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب في مجال الأدب الملتزم دراسة تطبيقية لنماذج من أشعار دعبل الخزاعي، الشريف الرضي ومهيار الديلمي» إلى تطبيق نظرية جونسون (ت٢٠٠٤م) على ألف وخمسمائة كلمة لكلّ من هؤلاء الشعراء.

## الأسلوبية الإحصائية في القصيدة العمودية المعاصرة.....(311)

وقد توصلنا إلى أنّ أكثر الأساليب تنوعاً هو أسلوب دعبل الخزاعي (ت ٨٣٥م)، وأقلّها هو أسلوب مهيار الديلمي (ت ١٠٣٧م)، على حين أنّ أسلوب الشريف الرضي (ت ١٠١٥م) يتوسّط بينهما، وإن كان أقرب إلى أسلوب دعبل الخزاعي. بهشتي پور ونظري (١٤٣٨ق) قدّما بحثاً تحت عنوان «مقارنة أسلوبية بين السور المكية والمدنية في تنوع المفردات في ضوء نظرية جونسون سورتى طه والنور نموذجين». وقد توصّلت النتائج إلى أنّ الثروة اللفظية في السور المكيّة والمدنية لا تختلف اختلافاً ملحوظاً رغم الاختلاف الموضوعي، وأنّ الحقل الدلالية المعنيّة بالاجتماع والأحكام في السورة المدنيّة، والحقول الدلالية المعنيّة بالاعتقادات في السورة المكيّة يمكن إثباتهما بمساعدة النتائج الحاصلة من إحصاء الثروة اللفظية.

والملاحظ مما ذُكر أنّ كلّ دراسات الثروة اللفظية لم تتطرّق إلى القصيدة العمودية المعاصرة، ولم تدرس شاعرين حديثين من هذا المنظار. فاختيار الشعر المعاصر عيّنةً للدراسة، ومعرفة علاقة تنوع المفردات بالأحداث المعاصرة، هو الجديد الذي يجعل هذا البحث مختلفاً عن سابقه من الدراسات.

## ٢- المفاهيم النظرية

سيأتي هذا القسم من الدراسة بتعاريف أهمّ المفاهيم النظرية التي سوف تتطلّب معرفتها لمناقشة الموضوع الرئيس.

## ٢-١- الأسلوبية والأسلوبية الإحصائية

الأسلوب هو طريقة الكاتب ومذهبه الخاصّ به، بحيث يميّزه عن غيره كتابة وتفكيراً وتعبيراً. والأسلوبية فرعٌ دخل لفظه أول مرة في الدراسات اللسانية في

## الأسلوبية الإحصائية في القصيدة العمودية المعاصرة.....(312)

بدايات القرن العشرين، وهي تصف التعبير الأدبي وتقوم بتقييمه<sup>٣</sup>. فالأسلوبية مخصّصة لتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية، أو للاختبارات اللغوية التي يقوم بها المتحدّثون والكتّاب في السياقات الأدبية وغير الأدبية<sup>٤</sup> وتحدّد الأسلوبية في ثلاثة مجالات، تنظر إلى النصّ في سياق الإجراءات التي تصطنعها الأسلوبية، والأسلوبية الإحصائية (S. Statistique) ضمن هذه الأنواع من الأسلوبية<sup>٥</sup>. فهي أخذت نصيباً طيباً من العناية بين النقاد والباحثين<sup>٦</sup>. وقد عدّت من أهم المدارس النقدية والعلمية التي تتطرق إلى التحليل الرياضي والإحصائي للنصوص. وهي أكثر دقة وموثوقية من النمط الأدبي<sup>٧</sup>، لأنّها تُعنى بالكمّ، وإحصاء الظواهر اللغوية في النصّ، وتساعد في اختيار العينات اختياراً دقيقاً، وتقيس كثافة الخصائص الأسلوبية عند منشئ أو عمل معيّن، والنسبة بين تكرار خاصية أسلوبية، وخاصية أخرى وتقارن بينهما، وكذلك تقيس التوزيع الاحتمالي لخاصية أسلوبية معيّن<sup>٨</sup>، وتحدّد السمات الأسلوبية لمنشئ، وتقارنها بنظائرها من النصوص التي هي موضع النظر، بغية تحديد مدى التطابق أو التشابه أو الانحراف عن النمط، وهكذا يمكن ترجيح إثبات نسبة النصّ للمنشئ أو نفيها من خلال الأسلوبية الإحصائية<sup>٩</sup>.

يعود أوّل استعمال إحصائي للنصوص الأدبية للقرن التاسع عشر، حيث درس مندنهول Mendenhall مسرحيات شكسبير (ت١٦١٦م) William Shakespeare عام ١٨٣٧<sup>١٠</sup>، ثمّ حظي هذا النوع من الدراسات بالاستقبال من قبل العديد من النقاد واللغويين كبوزيمان A.Busemann عام ١٩٢٥<sup>١١</sup>، وزيبف Zipf عام ١٩٣٢<sup>١٢</sup>، وجونسون W. Johnson عام ١٩٤١<sup>١٣</sup>، ويول G. Udny Uule عام ١٩٤٤<sup>١٤</sup>، وأرمسترونج ريتشاردز المتوفى عام ١٩٧٩ .I.A.Richards

## ٢-٢-٢-٢ مقياس جونسون

المعجم الذي يستعمله الكاتب أو الشاعر هو من أبرز الخواص الأسلوبية الدالة عليه، ويظهر تجربته من خلال الثروة اللفظية الخاصة به، لذلك يؤدي فحص الثروة اللفظية في النصوص إلى استبانة واحد من أهم الملامح المميّزة للأسلوب، فما المفردات إلا الخلايا الحيّة التي يتحكم المنشئ في تخليقها، وتنشيط تفاعلاتها، على نحوٍ يحقق به للنصّ كينونته المتميّزة في سياق النصوص، وللمنشئ تفردته بين المنشئين<sup>١٥</sup>. وهناك عدّة مقاييس اقترحت لقياس خاصية تنوع المفردات، ومن أهمّها ما اقترحه و. جونسون W. Johnson عام ١٩٤١م في دراسة تحت عنوان «اللغة والعادات السليمة في الكلام»، وفيها يرى جونسون أنّ في الإمكان إيجاد نسبة لتنوع المفردات في النصّ أو في جزء منه إذا ما حسبنا فيه النسبة بين الكلمات المتنوعة (أي المختلفة بعضها عن بعض)، والمجموع الكلي للكلمات المكونة له<sup>١٦</sup>. ويطلق جونسون على الكلمات المتنوعة مصطلح «الأنماط» Types، وعلى المجموع الكلي للكلمات مصطلح «التحققات» Tokens، ومن ثمّ يطلق على نسبة التنوع عبارة Type-token ratio، وتختصر عادةً إلى TTR<sup>١٧</sup>. وفي هذا الطريق، ندخل كلّ كلمة مرّة واحدة في الحسبان فقط، ولا نعتني بها فيما عدا هذا في الحساب مهما تكررت، لأننا نريد أن نصل في النهاية إلى كلمات وردت في النصّ مرّةً واحدةً، للتوصل إلى تنوع المفردات، ولذلك، لا نعتني بتكرارها مهما كثرت<sup>١٨</sup>. وللوصول إلى عدد «الأنماط» في نصّ عدد كلماته ٣٠٠٠ مثلاً، لابدّ أن نقوم بما يأتي:

١\_ عمل نموذج لجدول يكون عدد خاناته حاصل ضرب ١٠×١٠ وبذلك يصل مجموع الخانات في الجدول الواحد ١٠٠ خانة.

٢\_ تفرغ العينة كلها في هذه الجداول، بحيث تكتب كل كلمة في خانة مستقلة، وبذلك تستغرق العينة الواحدة ٣٠ جدولاً.

٣\_ حصر الأنماط في كل جدول على حدة، وذلك بمراجعة أول كلمة من كلماته على سائر الكلمات الباقية فيه، وعددها ٩٩ كلمة. ثم شطب أي تكرار لهذه الكلمة يمكن أن يوجد في حدود الجدول الواحد. ثم نبدأ بعد ذلك بمراجعة الكلمة الثانية فيه بالطريقة السابقة على الكلمات الباقية (وسيصير عددها ٩٨ كلمة) حتى تنتهي جميع المئة.

٤\_ الكلمات غير المشطوبة تمثل ما نعنيه بالأنماط، وهذه يتم حصرها وكتابة عددها أسفل كل جدول<sup>١٩</sup>.

ولحصر الأنماط على مستوى العينة كلها، لابد من اتخاذ الخطوات الآتية:

١\_ مراجعة كل كلمة لم تشطب في الجدول الأول على جميع الكلمات التي لم تشطب في الجداول التسعة والعشرين اللاحقة، بحيث يتم شطب جميع تكرارات الكلمة على مستوى النص كله.

٢\_ مراجعة كل كلمة لم تشطب في الجدول الثاني على جميع الكلمات التي لم تشطب في الجداول اللاحقة (وعدها ٢٨ جدولاً). وهكذا حتى نفرغ من جميع الجداول الثلاثين التي تتكوّن منها العينة.

٣\_ مراجعة جداول التصفية على الجداول الأصلية لشطب ما تم اكتشافه من تكرارات.

٤\_ حصر عدد «الأنماط» في هذه المرحلة في كل جدول من جداول التصفية، مع مراجعة حاصل الجمع على الجدول الأصلي المقابل، فإذا توافق الرقمان كان ذلك دليلاً على دقة الإحصاء، وإلا فلا بد من إعادة التدقيق.

٥\_ يكتب عدد الكلمات المستخرج من المرحلة السابقة تحت الجدول الخاص به.

هكذا نكون قد توصلنا إلى عدد «الأنماط» على المستويين: عددها بين كلّ مئة كلمة من كلمات العيّنة، وعددها في العيّنة المدروسة كلّها<sup>٢</sup>. وقد اقترح جونسون أربع طرق، يمكن حساب نسبة تنوع المفردات باستعمال واحدة منها أو أكثر، حسبما يراه الباحث مفيداً ومحققاً لهدف الدراسة، وهذه الطرق هي:

### الطريقة الأولى: إيجاد النسبة الكلية للتنوع Over-All TTR

وفيها تحتسب نسبة التنوع على مستوى النص أو العينة بكاملها، ويتطلب حساب النسبة بهذه الطريقة حصر «الأنماط» في النصّ كله وقسمة عددها على الطول الكليّ «التحقيقات» مقدراً بعدد الكلمات المكونة للنصّ. مثال: إذا كان لدينا نصّ يتكون من ١٠٠٠ كلمة، وكان عدد الكلمات المتنوعة فيه ٢٥٠ كلمة، فإنّ النسبة الكلية للتنوع تحسب بقسمة ١٠٠٠/٢٥٠ وتساوي بذلك ٢٥ بالمائة.

### الطريقة الثانية: إيجاد القيمة الوسيطة لنسبة التنوع The Mean Segmental

ويتطلب استعمال هذه الطريقة اتباع الخطوات الآتية:

- ١- تقسيم النصّ أو العينة إلى أجزاء متساوية الطول.
- ٢- حساب نسبة الأنماط إلى التحقيقات في كل جزء على حدة.
- ٣- أخذ القيمة الوسيطة لقيم نسبة التنوع في الأجزاء المختلفة، وذلك بجمع هذه القيم، ثم قسمتها على عدد الأجزاء المكونة للنصّ. مثال: لنفترض أن لدينا نصّاً يتكون من ٣٠٠ كلمة، وقسمناه إلى ثلاثة أجزاء بحيث يتكون كل جزء من ١٠٠ كلمة. فإذا كان عدد الأنماط في الأجزاء

## الأسلوبية الإحصائية في القصيدة العمودية المعاصرة.....(316)

الثلاثة على التوالي ٦.، ٥.، ٤. فإنّ النسبة ستكون على الترتيب ٦/٠.، ٥/٠.، ٤/٠. وسيكون مجموعها ١.٥ وبقسمة هذا العدد على ٣ (و هو عدد الأجزاء) تصير القيمة الوسيطة للتنوع في هذا النص ٥/٠.

### الطريقة الثالثة: إيجاد منحى تناقص نسبة التنوع The Decremental

#### TTR Curve

ويتطلب ذلك:

- ١- تقسيم النص إلى أجزاء متساوية الطول.
  - ٢- حساب النسبة في الجزء الأول من النصّ، وذلك بحصر الأنماط، وقسمة عددها على المجموع الكلي للتحققات في هذا الجزء.
  - ٣- حصر الأنماط في الجزء الثاني من النصّ، دون أن ندخل فيها أيّ كلمة سبق ورودها في الجزء الأول.
  - ٤- إيجاد النسبة في الجزء الثاني بقسمة عدد الأنماط التي تمّ حصرها على المجموع الكلي للتحققات الجزء الثاني فقط.
  - ٥- تتبع ذات الطريقة مع الجزء الثالث، وكذلك سائر الأجزاء، إلى أن تنتهي جميع الأجزاء المكوّنة للعينة.
- مثال: لنفترض أنّه عند فحص النصّ الذي يتكون من ٣٠٠ كلمة، المقسّم على ثلاثة أجزاء، قد تبينّ لنا أن عدد الأنماط في الجزء الأول هو ٦٠ كلمة، وأنّ عددها في الجزء الثاني والتي لم تظهر من قبل في الجزء الأول هو ٤٠ كلمة، وعددها في الجزء الثالث (بشرط عدم ورود أيّ منها في الجزأين السابقين) ٢٠ كلمة، فإنّ حساب منحى تناقص النسبة يتم بالطريقة الآتية:

النسبة في الجزء الاول  $١٠٠/٦٠ = ١.٦٠$ .

الأسلوبية الإحصائية في القصيدة العمودية المعاصرة.....(317)

النسبة في الجزء الثاني  $100/40 = 2.5$ .

النسبة في الجزء الثالث  $100/20 = 5$ .

### The Cumulative TTR الطريفة الرابعة : إيجاد منحنى تراكم نسبة التنوع Curve

ويتم حسابه على النحو الآتي:

١- تقسيم النص إلى أجزاء متساوية الطول.

٢- إيجاد النسبة بين الأنماط و المجموع الكلي لتحققات الجزء الأول.

٣- بالنسبة للجزء الثاني، يتم إيجاد النسبة بين الأنماط\_ والتي لم يسبق لها

أن ظهرت في الجزء الأول\_ وبين المجموع الكلي لتحققات هذا الجزء فقط.

٤- نقوم بجمع عدد الأنماط في الجزء الأول، إلى عدد الأنماط في الجزء

الثاني، ثم نحصل على نسبة التراكم بقسمة حاصل جمعها على المجموع

الكلي لتحققات الجزئين معاً.

٥- نسبة التراكم في الجزء الثالث تساوي حاصل جمع عدد الأنماط في الأجزاء

الثلاثة مقسوماً على الطول الكلي للنص (مقدراً بعدد التحققات المكونة

للأجزاء الثلاثة). وهكذا حتى تنتهي جميع الأجزاء المكونة للنص أو العينة.

مثال: يمر إيجاد منحنى التراكم للعينة المذكورة في المثال السابق، بالخطوات

الآتية:

نسبة التنوع في الجزء الأول:  $100/60 = 1.67$ .

نسبة التنوع في الجزء الثاني:  $100/40 = 2.5$ .

نسبة تراكم التنوع حتى نهاية الجزء الثاني:  $100/60 + 40 = 2.67$ .

نسبة التنوع في الجزء الثالث:  $100/20 = 5$ .

نسبة تراكم التنوع حتى نهاية الجزء الثالث:  $100/60 + 40 + 20 = 3.67$ .

هذه هي الطرق الأربع التي يمكن باستعمالها حساب نسبة تنوع المفردات في الأسلوب. واختيار طريقة دون أخرى هو أمر مرجعه إلى الباحث نفسه، بيد أنّ في الإمكان بوجه عام أن نقول إنّ الطريقة الأولى، والطريقة الثانية يمكن أن تمدّا الباحث بمؤشر أكثر وضوحاً، إن كان هدفه التمييز بين أسلوب وأسلوب آخر، دون التعرض تفصيلاً لنقد الشعر واستخراج المعدلات التي تدخل بها الكلمات الجديدة<sup>٢١</sup>.

## ٢-٣-آراء سعد مصلوح عن مقياس جونسون

رأى سعد مصلوح أنّ تحقيق قياس أدقّ لخاصية تنوع المفردات، يتطلب الالتزام بما يأتي:

- ١\_ عدّ الفعل كلمة واحدة مهما اختلفت صيغته، ومهما اختلفت جهات إسناده إلى المفرد والمثنى والجمع تذكيراً وتأنيثاً.
- ٢\_ عدم عدّ اختلاف صيغ الأسماء بين المفرد والمثنى والجمع أنماطاً، إلاّ إذا كان المثنى أو الجمع من غير لفظ المفرد.
- ٣\_ تجاوز اختلاف الاسم تذكيراً وتأنيثاً، إلاّ إذا كان المؤنث من غير لفظ المذكر.
- ٤\_ عدّ تعدّد صيغ الجموع كلمات مختلفة.
- ٥\_ عدّ الكلمات الملحقّة بحرف «ياء النسبة» و«ياء المصدر الصنّاعي» كلمات مختلفة، وأصلها كذلك كلمة مختلفة ثالثة.
- ٦\_ عدم عدّ السّوابق واللواحق التي تلصق بالكلمة الرئيسة، معياراً للتنوع.
- ٧\_ إذا دلّت الكلمة على أكثر من معنى معجمي تُعدّ كلمات مختلفة.

- ٨\_ إذا اختلفت صيغ الأفعال بين المجرى والمزيد، وأبوابها، وكذلك المصادر والمشتقات، تُعدُّ كلمات متنوعة مهما توحدت الجذور.
- ٩\_ في أسماء الإشارة والموصول، لا يُعتدُّ بالتذكير والتأنيث ولا بالعدد<sup>٢٢</sup>.

## ٢-٤-٤- عينة الدراسة

ستطبّق الدراسة الطرق الأربع التي اقترحها جونسون، على شعر شاعرين من شعراء القصيدة العمودية المعاصرة، وهما: جاسم محمد الصحيح، من المملكة العربية السعودية، وعارف الساعديّ من العراق.

## ٢-٤-١- جاسم الصحيح

جاسم محمد الصحيح هو شاعر سعودي، ولد في الأحساء في قرية الجفر عام ١٩٦٤. وقد انحدر من عائلة ريفية متمنّين الفلاحة<sup>٢٣</sup>. حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة «بورتلاند» الأمريكية، ثم عمل مهندساً ميكانيكياً في الشركة الأم<sup>٢٤</sup>. كان جاسم الصحيح صاحب موهبة وطاقة شعرية منذ الصغر، حيث بدأ بحفظ القصائد الشعبية منذ الطفولة، وكان يقرأها كاملة لافتاً أنظار الناس إليه، ثم حفظ الشعر الفصيح للمتنبّي والكميت وابن أبي حديد<sup>٢٥</sup>. يذكر صاحب كتاب ليلة عاشوراء في سيرة جاسم الصحيح أنّه «إزاء شاعرية تهندس خطابها بصخب هادرتُزواج رؤاها بليوننة الطين في يد النّحات المتمرّس. هناك مخطط في بناء القصيدة لا يُخطئ المتلقي في فرزه وتمييزه، وهناك جهد يختبئ خلف سطور

النص، وهناك جدارة تزوي خوفاً من قسوة التلقّي وبطشه، لكن هناك جرأة وشجاعة على مستوى التعبير وعلى مستوى الخروج على النمط لا يستطيع القارئ إغفاله»<sup>٢٦</sup>. وعن بدايات انفجار موهبته الشعرية، يذكر الصحيح قائلاً «وقد بدأتُ باصطياد أولى غزلان الكتابة في الحرم الجامعي بمدينة «بورتلاند» الأمريكية عام ١٤٠٨هـ، وكان غزالي الأول رشاً نحياً لم يتجاوز العشرة أبيات من الشعر»<sup>٢٧</sup>. ثم احتكت قريحة الشاعر بالعزاء العاشورائي بكلّ تفاصيله، وجهشة أبيه وبكائه على ما أصاب الحسين عليه السلام، ووجوه النسوة المجلات بالسواد، وهنّ يوحدن اللطم في قُداس الفجائع الكربلائية في مآتم النعي. وكلّ تلك المشاهد من ذاكرة المنبر الحسيني، ومن شعائر الندب، هي التي كوّنت وقود تجربته الشعرية الأولى في الحياة. فكانت بداية الصحيح على الساحة الإحصائية من خلال الاحتفالات والمناسبات الدينية والاجتماعية، وإنّ الشعر الولائي والملتزم لجاسم هو هويته مع الجمهور، ومن خلاله واصل الناس وعرفوه<sup>٢٨</sup>. إلا أنّه قرر أن يتجاوز وصفه (شاعر المناسبات) دينية واجتماعية فحسب، وأن يتوجّه إلى الانفتاح على الحياة بأكملها وليس فقط على الجانب الديني، فكان انفتاحه على الإنسان في جميع الجوانب، وقد جعله هذا الانفتاح ينتج كثيراً من الشعر الوجداني والإنساني لاسيما الغزل<sup>٢٩</sup>. يُعدّ جاسم الصحيح من أهم شعراء القصيدة العمودية المعاصرة، فقد شارك في العديد من المهرجانات والمسابقات الشعرية، ونشرت قصائده بشكل واسع في وسائل الإعلام. وطبع له العديد من الدواوين، منها: «حمائم تكنس العتمة» عام ٢٠٠٠، و«عناق

**الأسلوبية الإحصائية في القصيدة العمودية المعاصرة.....(321)**

الشموع والدموع» عام ١٤١٩، و«ظلي خليفتي عليكم» عام ١٤١٧، و«نحيب الأبدية» عام ٢٠٠٣، و«أولبياد الجسد» عام ٢٠٠١، و«رقصة عرفانية» عام ١٩٩٩، و«كي لا يميل الكوكب» عام ٢٠١٤، و«ما وراء حنجرة المغني» عام ٢٠١٠. إنَّ الصحیح عضو في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، والنادي الأدبي بالمنطقة الشرقية، وحائز على جوائز كثيرة، منها: جائزة الثبتي في فرع الديوان عن ديوانه (كي لا يميل الكوكب) عام ٢٠١٤، وشهادة الاستحقاق والتقدير في تخصص الشعر العربي برتبة العالمية بما يعادل دكتوراه الدولة عن ديوانه «أعشاش الملائكة» من جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة في بيروت، وجائزة أفضل ديوان شعري في مسابقة البابطين للإبداع الشعري ٢٠١٢ عن ديوانه «ما وراء حنجرة المغني»، وجائزة أفضل قصيدة من نادي أمها الأدبي مرتين على مستوى المملكة، وجائزة نادي المدينة المنورة الأدبي مرتين، وجائزة عجمان للشعر ثلاث مرات، وجائزة مؤسسة البابطين لعام ١٩٩٨ عن أفضل قصيدة على مستوى العالم العربي عن قصيدته «عنترة في الأسر»، وجائزة الشارقة لمدة ثلاث سنوات على التوالي، وجائزة عجمان للإبداع الشعري للمرة الرابعة على التوالي عام ٢٠٠١، والمركز الثالث في مسابقة أمير الشعراء ٢٠٠٧، والمركز الأول في الدورة السابعة والعشرون لجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم بإمارة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠٠٩، والمركز الرابع في مسابقة البردة الدولية في دورتها التاسعة، في فرع الشعر العربي الفصيح، التي أعلنت عنها وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع الإماراتية ٢٠١١، وجائزة سوق عكاظ

الدولية للشعر العربي الفصيح بدورته الـ١٢، وجائزة السنوسي الشعرية ٢٠١٩ عن ديوانه «قريب من البحر بعيد عن الزرقعة»، وشهادة الاستحقاق والتقدير في تخصص الشعر العربي برتبة العالمية بما يعادل دكتوراه الدولة عن ديوانه «أعشاش الملائكة» من جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة في بيروت<sup>٣١</sup>.

#### ٢-٤-١-١-نموذج من عينة جاسم الصحيح

من أفق وجهك فاض الوحي وانهمرا كأنما الله قد حيى بك البشر  
كأنما الله يغرينا لنسأله أ صدفة كان هذا الوجه أم قدرا  
أهواك أهواك مقدار انهيار ففي يوم التقينا وظهر الأحرف انكسرا  
أهواك مقدار ما فيروز بهجتنا أضاء في أفق الروحين وانتشرا  
أهواك مقدار ما عينك أنبتنا ما بين رمشيهما الواحات والجُزرا  
هل تذكرين علياً في تهجده كأن محرابه التنور مستعرا  
أهواك مقدار ما صلى أبو حسنٍ ورداً وأكثر ممّا أطمع الفقرا  
الآن عصر ظهور الحب في عمري ومن علاماته أن يشطر العُمرا  
ويلتقي حولك الشطران في تهرٍ من العناق فقومي نصنع التهر  
طوبى لقلبٍ وإن طال العذاب به يأبى سوى الحب مهدياً ومنتظراً<sup>٣٢</sup>

#### ٢-٤-٢-عارف الساعدي

ولد عارف حمود سالم الساعدي في بغداد عام ١٩٧٥. درس علوم اللغة العربية، وأكمل دراساته العليا لينال شهادة الماجستير في الأدب الحديث عام

٢٠٠٦ عن رسالة قدّمها تحت عنوان «شعرية اليومي دراسة فنية في شعر عدنان الصائغ». ثم تابع دراسته ليحصل على شهادة الدكتوراه في الأدب الحديث ونقده، ويدرس الأدب الحديث لسبع سنوات في الجامعة المستنصرية. كتب الساعدي الشعر الموزون بنمط أسماء النقاد اللانمط، وذلك ما يتجلى في ديوانه «عمره الماء» الذي يمزج فيه العرفان بالقلق، والتصوف بالتمرد، ويطلق أسئلة بوجه المطلق وكأنه يسأل ولا يريد إجابة. وقد أسّس في منتصف التسعينيات «رابطة الرصافة للشعراء الشباب»، وساهم في تأسيس تجمّع «قصيدة» الشعر في العراق التي تدعو إلى حداثة الشعر الموزون. وهو رئيس تحرير مجلة «الأقلام»، والمدير العام لدائرة الشؤون الثقافية في العراق.

حاول الساعدي أن يجدّد القصيدة العمودية التسعينية، ويحررها من بعض القيود الصارمة للعمود الشعري، تأثراً بتجربة الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد، وبتجربة آخر عمالقة الشعراء العموديين الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري<sup>٣٣</sup>. وقد أصدر عدّة دواوين، منها: «رحلة بلا لون» عام ١٩٩٩، و«عمره الماء» عام ٢٠٠٩، و«جرة أسئلة» عام ٢٠١٣، و«مدونات» عام ٢٠١٥، و«آدم الأخير» عام ٢٠١٩، وديوان «أكثر من قمر لليلة واحدة»، و«غيمة في قميص» عام ٢٠٢١، و«قصائد العائلة» عام ٢٠٢٢، وصدرت له رواية «زينب» عام ٢٠٢١، وكتاب نقدي تحت عنوان «شعرية اليومي» عام ٢٠٠٧ وآخر تحت عنوان «مسارات المعرفة الأدبية» وهو مجموعة أعمال مهداة إلى روح الناقد علي جواد الطاهر عام ٢٠١٣، وكتاب آخر تحت عنوان

«لغة النقد الحديث من السياقية إلى النصية» عام ٢٠١٤. شارك في العديد من المهرجانات الشعرية في العراق، كمهرجان المريد لدورات عدّة، ومهرجان الحبوب، ومهرجان المتنبي، ومهرجان الجواهري. وشارك في مهرجانات عربية عديدة في الأردن وسورية ودبي وإيران. وحصل على عدة جوائز، أهمها: جائزة مسابقة «المبدعون للشعر» التي أقامتها مجلة «الصدى» في دورتها الأولى في دبي عام ٢٠٠٠، وجائزة مسابقة سعاد الصباح في الكويت عام ٢٠٠٤، وجائزة الدولة للإبداع الشعري عن وزارة الثقافة العراقية عام ٢٠١٤، وجائزة الأمير عبد الله الفيصل عن كامل منجزه الشعري عام ٢٠٢١.

٢-٤-١-٢- نموذج من عينة عارف الساعدي

رسمتُ غيماً ولم أرسم له مطراً  
وفزّرتُ الماء طيناً كان مختبئاً  
وكان في الطين حلمٌ لومنت له  
لكنّه اختلطت ألواننا فإذا  
لا لون في اللون كانت لوحتي وطني  
نهران طفلان مرّ اللون فوقهما  
وسافرا ما استطعت الآن مسك يدي  
مسافرون وإذ لا شيء يوقفنا  
يا لوحة الوطن الصوّفيّ من رسم  
ومن تلّكأ في الألوان وارتبكت  
لكنّه كسر اللوحات وانهمرا  
في لوحتي ناظراً في صمته المطرا  
وقتاً ندياً لكانت لوحتي شجرا  
هذا الرماديّ ليلاً يصبغ الفقرا  
وكنت أمتدّ في أحلامه حذرا  
فرفرفا واستراحا بعدها كبرا  
فإذا بنا نعبر اللوحات والأطرا  
وخلفنا أنهرٌ مخبولةٌ وقري  
المعنى وحمل أشجار الصبّا حجرا  
سماؤه فأراق اللون واختصراً<sup>٣٤</sup>

### ٣- تطبيق وتحليل

اختار البحث حوالي ٥٥ بيتاً لكل شاعر، ودرسها وفق معايير جونسون لاختيار الكلمات، فاستخرج ٦٠٠ كلمة من قصيدة «وجهك صدفة أم قدر»<sup>٣٥</sup> للصحیح، و ٦٠٠ كلمة من قصائد «ما لم يقله الرسام»<sup>٣٦</sup>، و«عمره الماء»<sup>٣٧</sup>، و«يا حلم أجدادي»<sup>٣٨</sup> للساعدي. ثم أفرغ الكلمات في ستة جداول ذات ١٠٠ خانة (٦×١٠٠=٦٠٠). فأصبح للصحیح ٦ جداول، وللساعدي ٦ جداول

من	أفق	وجهك	فاض	الوحي	و	انهما	كأنما	الله	قد
حى	بك	البشرا	كأنما	الله	يغرينا	لسأله	أ	صدفة	كان
هذا	الوجه	أم	قدرا	أهواك	أهواك	مقدار	انهيار	فمي	يوم
التقينا	و	ظهر	الأحرف	انكسرا	أهواك	مقتلار	ما	فيروز	بهجتنا
أضاء	في	أفق	الروحين	و	انتشرا	أهواك	مقتلار	ما	عينك
أبتنا	ما	بين	رمشيهما	الواحات	و	الجُزرا	هل	تذكرين	علياً
في	تهجده	كأن	محرابه	التنور	مستعرا	أهواك	مقتلار	ما	صلى
أبو	حسن	ورداً	و	أكثر	مما	أطعم	الفقرا	الآن	عصر
ظهر	الحب	في	عُمري	و	من	علاماته	أن	يشطر	العُمرا
و	يلتقي	حولك	الشطران	في	نهر	من	العناق	فقومي	نصنع

أيضاً. ثم تمت عملية شطب كل الكلمات المتكررة على مستوى الجدول الواحد بمؤشر (/). ثم شُطبت المتكررات على مستوى النص كله بمؤشر (x). فإحصاء الكلمات المشطوبة ب(/) يبين المتكررات على مستوى الجدول، والكلمات المشطوبة ب(x) يبين المتكررات على مستوى العينة كلها. والكلمات السالمة من الشطب هي الأنماط.

١-٣- نموذجان من شعر جاسم الصّحّيح في جدول مقياس يول

رقم الجدول: (١) ٣٩  
الكلمات المتنوعة (الأنماط): ٧٠

اللون	منذعرا	أهواك	أهوى	طريق	البحر	شاركنا	على	الشواطئ	من
أحلامنا	سفرا	كمنجة	تمشى	في	الطريق	معي	من	كل	عضو
لها	قد	حرّكت	وترا	تزهو	بسحر	زليخا	و	هي	حاملة
في	النفس	ما	أوتيت	من	مريم	خفرا	شفت	كلان	مزاج
الغيم	ألبسها	أصفي	و	أظهر	ما	بل	المدى	مطرا	و
الريخ	ما	يجل	نشوى	متى	انسربت	راحت	توجح	في	أعماق
الشرا	تهيدتي	محض	عكاز	أشد	به	قلبي	إذا	هو	في
أحلامه	عرا	و	كم	تلصصت	مشتاقاً	على	جسد	لم	تقض
منه	زوايا	مقلتي	وطرا	كنا	على	البحر	نستجلي	بشرفته	مصرنا
نورساً	في	البعد	منحسرا	و	كلما	بسمة	من	ثغرك	انفرطت

المجموع الكلي للكلمات (التحققات): ١٠٠ الأنماط مع حذف المكررات في العينة: ٧٠

رقم الجدول: (٤) ٤٠  
الكلمات المتنوعة (الأنماط): ٨٣

المجموع الكلي للكلمات (التحققات): ١٠٠ الأنماط مع حذف المكررات في العينة: ٥٩

سَبَقَ وَذُكِرَ بَأَنَّ جونسون قد اقترح أربع طرق لاحتساب نسبة تنوع المفردات في النصّ الأدبي. ويمكن للباحث أن يختار طريقةً أو طريقتين منها للتطبيق والتحليل. ولكن للوصول إلى نتائج أدقّ، رأى الباحثون أن يدرسوا المجتمع الإحصائي مطبّقين الطرق الأربع معاً.

٣-١-١- الطريقة الأولى (إيجاد النسبة الكلية للتنوع (Over-All TTR)

الجدول	١	٢	٣	٤	٥	٦
عدد الأنماط	٧٠	٧٦	٧٩	٨٣	٨١	٧٤

$$٧٤+٨١+٨٣+٧٩+٧٦+٧٠ = ٤٦٣$$

مجموع أنماط الجداول

$$= ٧٧.١٦$$

النسبة الكلية للتنوع

$$\frac{463}{600}$$

$$= 0.7716$$

٣-١-٢- الطريقة الثانية (إيجاد القيمة الوسيطة لنسبة التنوع)

ويتم احتساب ذلك بقسمة أنماط كلّ جدول على تحقيقاته. ثمّ للوصول إلى

القيمة الوسيطة، يتمّ تقسيم مجموع ما حصل، على عدد الجداول (٦).

$$\frac{70}{100} = 0.7$$

$$\frac{76}{100} = 0.76$$

$$\frac{79}{100} = 0.79$$

$$\frac{83}{100} = 0.83$$

$$\frac{81}{100} = 0.81$$

$$\frac{74}{100} = 0.74$$

$$\frac{70}{100} = 0.7$$

$$\frac{0.7+0.76+0.79+0.83+0.81+0.74}{6} = 0.7716$$

القيمة الوسيطة

٣-١-٣- الطريقة الثالثة (إيجاد منحى تناقص نسبة التنوع)

٦	٥	٤	٣	٢	١	الجدول
٤٠	٦٠	٥٩	٦٦	٦٤	٧٠	عدد الأنماط مع حذف المكررات في كل العينة

ويتمّ احتساب معطيات منحى تناقص نسبة التنوع بقسمة الكلمات السالمة من الشطب (بعد عملية الشطب لكلّ العينة)، على عدد كلمات كلّ جدول (التحققات).

$$\frac{70}{100} = 0.7$$

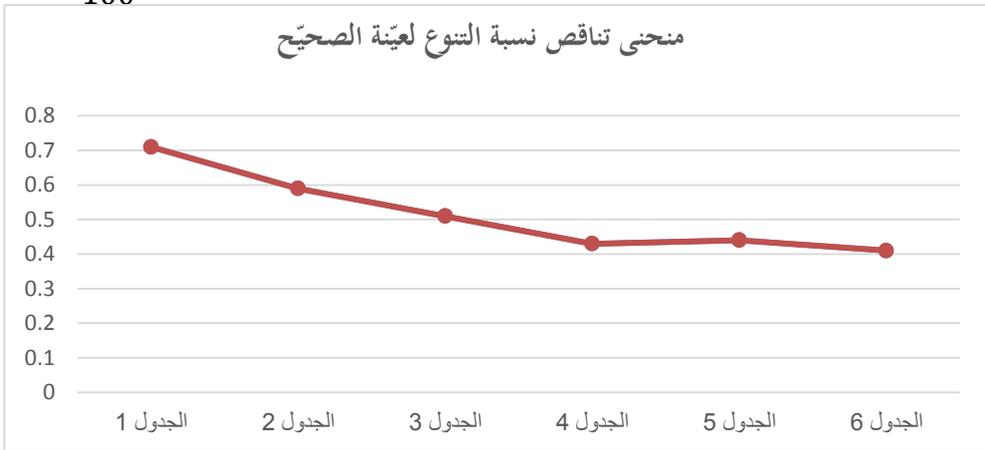
$$\frac{64}{100} = 0.64$$

$$\frac{66}{100} = 0.66$$

$$\frac{59}{100} = 0.59$$

$$\frac{60}{100} = 0.6$$

$$\frac{40}{100} = 0.4$$



٣-١-٤- الطريقة الرابعة (إيجاد منحى تراكم نسبة التنوع)

ويتم احتساب معطيات منحى تراكم نسبة التنوع للجدول الأول، بقسمة (عدد الأنماط مع حذف المكررات في كل العينة) على عدد كلمات الجدول الأول (التحققات)، وللجدول الثاني بقسمة (عدد الأنماط مع حذف المكررات في كل العينة، في الجدولين الأول والثاني) على عدد كلمات الجدولين الأول والثاني. وعلى هذا النمط يتم الاحتساب لكل الجدول.

$$\frac{70}{100} = .7$$

$$\frac{70+64}{200} = .67$$

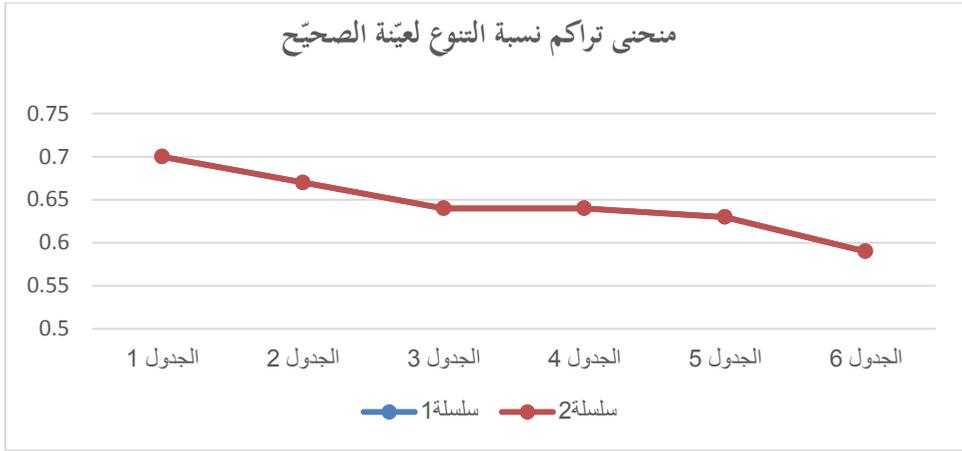
$$\frac{70+64+66}{300} = .64$$

رسمتُ	و	غيماً	و	لم	أرسم	له	مطرا	لكته	كسر	اللوحات
و	و	انهمرا	و	فزز	الماء	كان	مختبئاً	في	لوحتي	ناطراً
في	و	صمته	المطرا	و	كان	في	الطين	حلم	لو	منحت
له	و	وقتاً	ندياً	لكانت	لوحتي	شجرا	لكته	اختلطت	ألواننا	فإذا
هذا	و	الرمادي	ليلاً	يصبغ	الفقرا	لا	لون	في	اللون	كانت
لوحتي	و	وطني	و	كنتُ	أمتدُّ	في	أحلامه	حذرا	نهران	طفلان
مَرَّ	و	اللونُ	فوقهما	فرفرقا	و	استراحا	بعدها	كبرا	و	سافرا
ما	و	استطعتُ	الآن	مسك	يدي	فإذا	بنا	نعبر	اللوحات	و
الأطرا	و	مسافرون	و	إن	لا	شيء	يوقفنا	و	خلفنا	أهزُّ
مخبولةً	و	و	قرى	يا	لوحة	الوطن	الصوّفي	مَن	رسم	المعنى

$$\frac{70+64+66+59}{400} = .64$$

$$\frac{70+64+66+59+60}{500} = .63$$

$$\frac{70+64+66+59+60+40}{600} = .59$$



### 2-3- نموذجان من شعر عارف الساعدي في جدول مقياس يول

غازلاً	الزمان	عيون	مِنْ	مَرَّ	الفتى	و	حجولاً	يغني	أَنْ
المهر	أيقظ	الأماني	طير	تصيد	شباكاً	و	نشيداً	البريء	قمحنا
كان	مشى	و	البيضان	فللمتمه	تدلى	الطام	على	النعاس	و
يمشي	كان	الغواني	الضخلاف	تنزع	الخطى	و	يمشي	المهر	خلفه
هذ	القلب	نخلة	أوان	كأنهم	حقولاً	و	مائه	الأرض	فتبث
مواعيد	حصرها	حفرا	عاشقان	بومها	من	أَنْ	بعد	أفافت	رأته
تمر	و	حلوة	قبل	يقفان	تمرها	تحت	هما	و	ثملى
القلب	نخلة	مر	رمز	الأحضان	و	الشفاه	بين	سأل	عناقى
كل	المهر	مضى	و	متفاني	عاشقاً	المهر	يغني	أَنْ	تنمى
مقلتين	الأفق	فرمى	المكان	نفس	المكان	أَنْ	غير	تلاشى	شيء

رقم الجدول: (١)<sup>٤١</sup> الكلمات المتنوعة (الأنماط): ٦٣

المجموع الكلي للكلمات (التحققات): ١٠٠ الأنماط مع حذف المكررات في العينة: ٦٣

رقم الجدول: (٤)<sup>٤٢</sup> الكلمات المتنوعة (الأنماط): ٧٥

المجموع الكلي للكلمات (التحققات): ١٠٠ الأنماط مع حذف المكررات في العينة: ٥٢

٣-٢-١- الطريقة الأولى (إيجاد النسبة الكلية للتنوع)

الجدول	١	٢	٣	٤	٥	٦
عدد الأنماط	٦٣	٦٩	٦٤	٧٥	٦٧	٧٤

$$= 412$$

مجموع أنماط الجداول

$$63+69+64+75+67+74$$

$$\frac{412}{600} = 0.6866$$

النسبة الكلية للتنوع

٣-٢-٢- الطريقة الثانية (إيجاد القيمة الوسيطة لنسبة التنوع)

ويتمّ احتساب ذلك بقسمة أنماط كلّ جدول على تحقيقاته. ثمّ للوصول إلى القيمة الوسيطة، يتمّ تقسيم مجموع ما حصل، على عدد الجداول (٦).

$$\frac{63}{100} = 0.63$$

$$\frac{69}{100} = 0.69$$

$$\frac{64}{100} = 0.64$$

$$\frac{75}{100} = 0.75$$

$$\frac{67}{100} = 0.67$$

$$\frac{74}{100} = 0.74$$

$$\frac{0.63+0.69+0.64+0.75+0.67+0.74}{6} = 0.6866$$

6

٣-٢-٣- الطريقة الثالثة (إيجاد منحى تناقص نسبة التنوع)

الجدول					
٦	٥	٤	٣	٢	١
٣٥	٣٠	٥٢	٤٤	٥٤	٦٣
عدد الأنماط مع حذف المكررات في كل العينة					

ويتمّ احتساب معطيات منحى تناقص نسبة التنوع بقسمة الكلمات السالمة من الشطب (بعد عملية الشطب لكلّ العينة)، على عدد كلمات كلّ جدول (التحققات).

$$\frac{63}{100} = 0.63$$

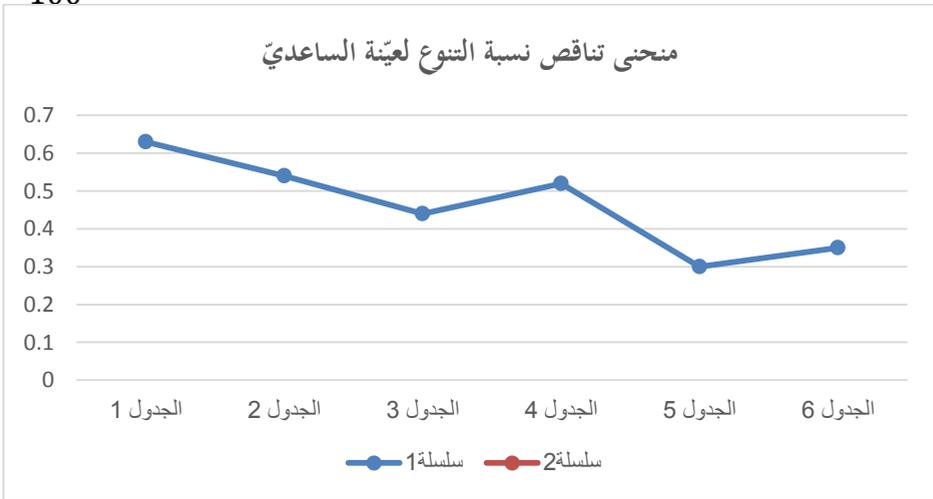
$$\frac{54}{100} = 0.54$$

$$\frac{44}{100} = 0.44$$

$$\frac{52}{100} = 0.52$$

$$\frac{30}{100} = 0.3$$

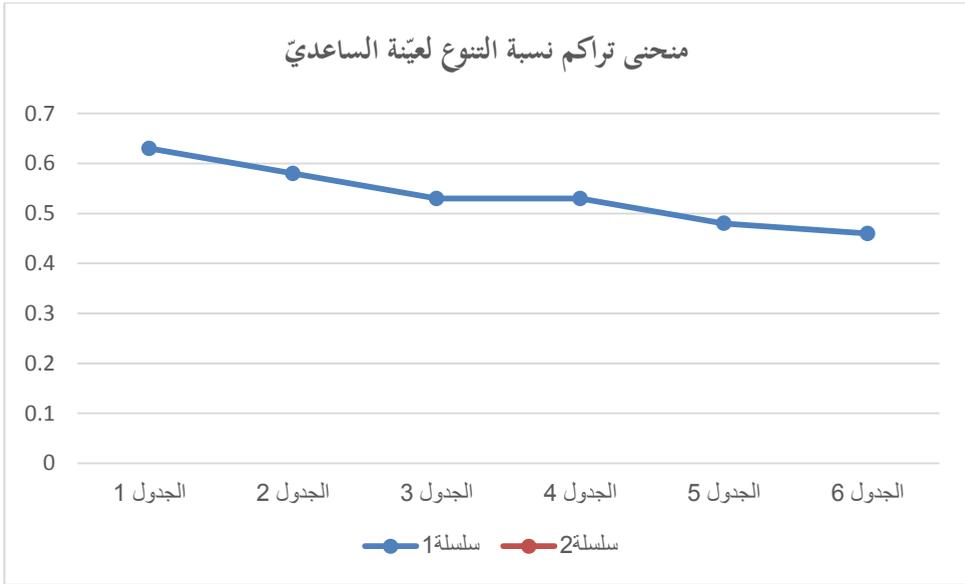
$$\frac{35}{100} = 0.35$$



٣-٢-٤- الطريقة الرابعة (إيجاد منحى تراكم نسبة التنوع)

ويتمّ احتساب معطيات منحى تراكم نسبة التنوع للجدول الأول، بقسمة (عدد الأنماط مع حذف المكررات في كل العيّنة) على عدد كلمات الجدول الأول (التحقق)، وللجدول الثاني بقسمة (عدد الأنماط مع حذف المكررات في كل العيّنة، في الجدولين الأول والثاني) على عدد كلمات الجدولين الأول والثاني. وعلى هذا النمط يتمّ الاحتساب لكلّ الجداول.

$$\begin{aligned}\frac{63}{100} &= .٠٦٣ \\ \frac{63+54}{200} &= .٠٥٨ \\ \frac{63+54+44}{300} &= .٠٥٣ \\ \frac{63+54+44+52}{400} &= .٠٥٣ \\ \frac{63+54+44+52+30}{500} &= .٤٨ \\ \frac{63+54+44+52+30+35}{600} &= ٤٦.٣٣\end{aligned}$$



٣-٣- موازنة نتائج مقياس جونسون لعينتي الشاعرين  
 لقد تمّ أنفاً تطبيق طرق جونسون الأربع على عينة كلٍّ من الشاعرين جاسم  
 الصحيح، وعارف الساعدي. وسيُطرَق في هذا القسم إلى موازنة المعطيات  
 والمنحنيات الحاصلة لكلّ منهما.

النسبة الكلية للتنوع في عينتي الشاعرين

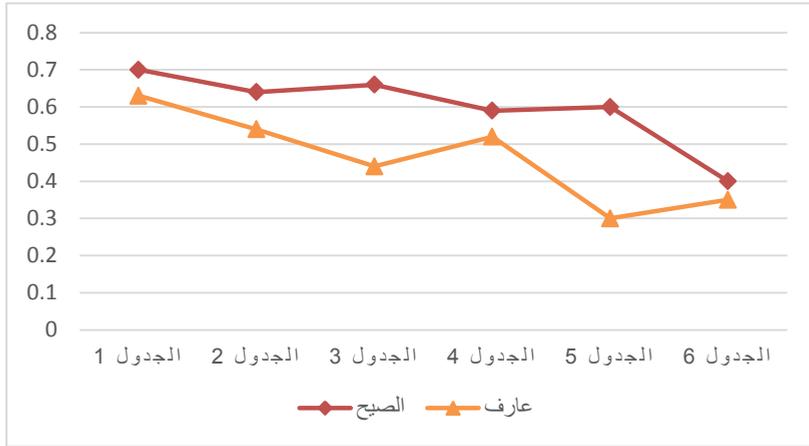
النسبة الكلية للتنوع	الشاعر
٧٧.١٦	جاسم الصحيح
٠.٦٨	عارف الساعدي

نسبة التنوع باستعمال القيمة الوسطية في عيّنتي الشعارين

الشاعر	الجدول ١	الجدول ٢	الجدول ٣	الجدول ٤	الجدول ٥	الجدول ٦	القيمة الوسطية
الصحيح	٠.٧	٠.٧٦	٠.٧٩	٠.٨٣	٠.٨١	٠.٧٤	٠.٧٧١
الساعدي	٠.٦٣	٠.٦٩	٠.٦٤	٠.٧٥	٠.٦٧	٠.٧٤	٠.٦٨٦

نسبة تناقص التنوع بين الجداول

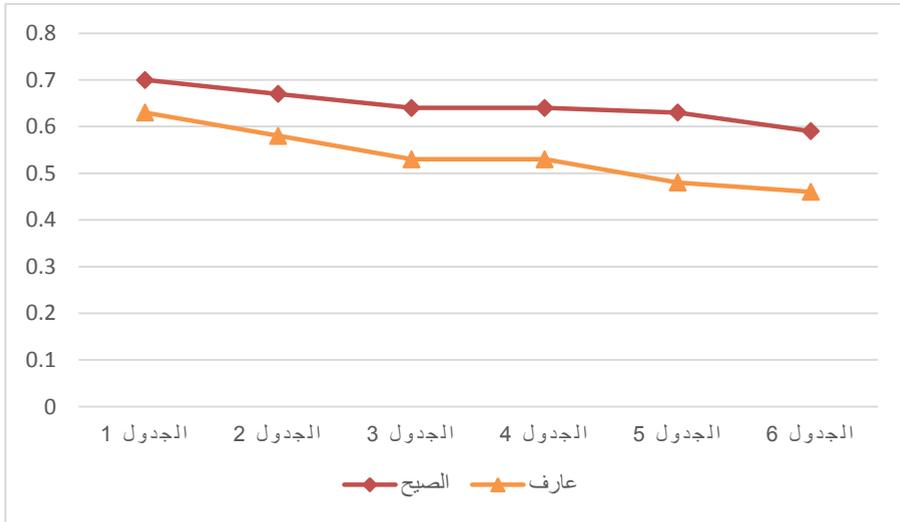
الشاعر	الجدول ١	الجدول ٢	الجدول ٣	الجدول ٤	الجدول ٥	الجدول ٦
الصحيح	٠.٧	٠.٦٤	٠.٦٦	٠.٥٩	٠.٦	٠.٤
الساعدي	٠.٦٣	٠.٥٤	٠.٤٤	٠.٥٢	٠.٣	٠.٣٥



منحنى نسبة التناقص في عيّنتي الشعارين

النسبة التراكمية للتنوع في عيّنَيّ الشعريين

الجدول	الجدول	الجدول ٤	الجدول	الجدول ٢	الجدول	الشاعر
٦	٥		٣		١	
٠.٥٩	٠.٦٣	٠.٦٤	٠.٦٤	٠.٦٧	٠.٧	الصحيح
٠.٤٦	٠.٤٨	٠.٥٣	٠.٥٣	٠.٥٨	٠.٦٣	الساعدي



منحني نسبة التراكم في عيّنَيّ الشعريين

٤-ملاحظات على النتائج

\_ تُظهر الملاحظة على قياس النسبة الكلية للتنوع، أنّ الصحيح هو الأكثر تنوعاً في استعمال المفردات، بنسبة (٧٧.١٦)، ثم يأتي أسلوب الساعدي بعده بنسبة (٠.٦٨).

\_ دراسة نتائج القياس باستعمال الطريقة الثانية أثبتت أنّ القيمة الوسيطة لها ذات المقادير التي توصلت إليها الطريقة الأولى. فالقيمة الوسيطة في أسلوب جاسم الصحيح (٠.٧٧)، وفي أسلوب عارف الساعدي (٠.٦٨). إذن يمكن الاستنتاج بأنّ النسبة الكلية للتنوع، والقيمة الوسيطة تظهران نتيجة واحدة.

\_ يظهر منحنى نسبة التناقص لموازنة الشعارين، أنّ خطأ الصحيح يبدأ بتنوع مرتفع، ثم ينقص وينخفض تدريجياً، وهذا يعني أنّ التنوع في شعر الصحيح يقلّ كلما تكثرت عينته، بيد أنّ هذه النسبة ترتفع في خطأ الساعدي مرتين طوال تتبّع كلّ مراحل الخطأ في الرسم البياني. وهذه ميزة لم تظهر في شعر الصحيح. فالساعدي في الجدول الثالث له نسبة تناقص (٠.٤٤)، وترتفع هذه النسبة في الجدول الرابع إلى (٠.٥٢). ثم من الجدول الخامس (٠.٣) ترتفع إلى (٠.٣٥) في الجدول السادس.

\_ يبيّن منحنى نسبة تراكم التنوع أنّ درجات الموازنة تختلف بين الشعارين. وهذا الاختلاف يبقى حتى نهاية الرسم البياني، إلا أنّ هناك نقطتين من الجدول، يميل فيها أسلوب الساعدي إلى أسلوب الصحيح، وهما نقطتا الجدول الرابع، والجدول السادس. وذلك يعني أنّ الشعارين يستعملان أسلوباً متشابهاً نسبياً في المئة الرابعة، والمئة السادسة من عينتهما.

\_ تظهر الجداول أنّ ارتفاع حجم المفردات، يؤدّي إلى ارتفاع نسبة تكرار المفردات في المجتمع الإحصائي. فكّما كبر النصّ، زادت التكرارات وقلّ التنوع فيه.

\_ يمكن الاستنتاج بأن الطريقة الثالثة التي اقترحها جونسون (تناقص نسبة التنوع) تختلف عن نتائج الطريقتين الأولى والثانية (النسبة الكلية والقيمة الوسيطة)، ورغم أنها تظهر نتائج غير نتائج الطريقة الرابعة (تراكم نسبة التنوع)، لكن الأرقام المستخرجة من الطريقة الثالثة، تقترب أحياناً من نتائج تراكم نسبة التنوع.

\_ كان شعر جاسم الصحيح المدروس غزلاً. وهو ما جعله يستعمل كلمات جديدة، وعبارات حديثة. فحاول أن يجرب مختلف المعاني جاهداً لكي يستقطب قلب حبيبته. فاستعمل الكلمات الدالة على الحب والإغراء كثيراً في شعره. وللمثال لا الحصر، إن أحصينا كلمات الحب والإغراء وأعضاء الجسد في الجدول الأول له، نجدها ١٩ كلمة من بين كلمات الجدول المئة، وهي: وجه، يغرينا، الوجه، أهواك، أهواك، فهي، التقينا، ظهر، أهواك، أهواك، عينك، رمشيهما، تذكرك، أهواك، الحب، عمري، العمر، يلتقي، العناق. فهذا العدد من الكلمات يعادل حوالي ٢٠% من الجدول الأول، وهو يدل على أنّ رخي كلّ الجدول تدور حول هذه المعاني. فالشاعر بمعانيه الغزلية يحاول أن يأتي بأكثر نسبة من المفردات المتنوعة في قصيدته الغزلية. وهو لم يتأثر بأيّ حدث أو قضية في مجتمعه، ولكن استعماله لكلمات الواحات، والنهر والبحر، والجزر، والماء، والنورس يظهر تأثره بطبيعة الأحساء التي صنفت كأكبر واحة قائمة بذاتها في العالم. فإنّ الأحساء تمتلك واجهة بحرية تبلغ مساحتها ١٣٣ كيلومتراً.

\_ أخذ عارف الساعدي شعره المدروس لوحة يرسم فيها معاناة الشعب وأمالهم البسيطة كالنوم العميق، والدفء، والشبع. فلم تكن المعاني والأوصاف الحديثة أولويته الأولى، وإنما إيصال صورة واضحة من واقع العراق ما جعل تنوع المفردات عنده يقلّ عن الصحيح، فاستعماله لكلمات

## الأسلوبية الإحصائية في القصيدة العمودية المعاصرة.....(339)

الطبيعة العراقية مثل: الغيم، المطر، الماء، الطين، النهر، حجر، السماء، القمر، الريح، الضفاف، القمح، الأرض، الحقول، النخل، التمر، الأفق، الشمس، الأغصان، الصيف، الرمل، التراب، وتكرارها ٤٨ مرّة في عينته المدروسة، يثبت انتماءه إلى هذه الأرض وميله إليها. وكان استعماله للمفردات يكشف عن فكرته التي يحاول صيغها في القصيدة، ففي المئة الأولى مثلاً، استعمل كلمات: مطر، ماء، مطر، حلم، نديّ، شجر، ليل، رماديّ، الفقراء، وطني، أحلام، طفلان، استراحا، أنهر، الوطن. والملاحظ أنّ تكرار الكلمات الأساسية لفكرته ومبدئه جعل التنوع في شعره يقلّ عن جاسم الصريح.

### الهوامش

- ١ إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغيلسي: ١٧٥.
- ٢ دراسة أسلوبية إحصائية للمعلقات السبع في ضوء معادلة بوزيمان معلقة عمر بن كلثوم والحارث بن حلزة أنموذجاً، محمد حسن أمراي: ١٨٤.
- ٣ دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، أحمد درويش: ١٦-١٨.
- ٤ الأسلوبية الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس: ٣٥.
- ٥ إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغيلسي: ١٧٨.
- ٦ الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، سعد مصلوح: ٧٠.
- ٧ دراسة أسلوبية إحصائية للمعلقات السبع في ضوء معادلة بوزيمان معلقة عمر بن كلثوم والحارث بن حلزة أنموذجاً، محمد حسن أمراي: ١٨٤.
- ٨ مقارنة أسلوبية إحصائية لقصيدة الوعد الحق للشاعر خليفة بوجادي، ألى سهام: حامة ليندة: ٢٩.
- ٩ في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، سعد مصلوح: ١١١.

الأسلوبية الإحصائية في القصيدة العمودية المعاصرة.....(340)

- ١٠ سازوكارهای سبک شناسی آماری درسبک سنجی نقد كتاب في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، يوسف نظري: ٢٩٣.
- ١١ الموازنة بين نهج البلاغة والصحيفة السجادية على أساس الأسلوبية الإحصائية وفقاً لنظريتي بوزيمان وجونسون، عيسى متقي زادة؛ آخرون: ١٤٢.
- ١٢ يك سيستم نوين هوشمند تشخيص هويت نويسنده فارسی زبان بر اساس سبک نوشتاری، زينب فرهمند؛ آخرون: ٢٧.
- ١٣ في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، سعد مصلوح: ٩١.
- ١٤ توثيق نسبة النصّ إلى قائله شعر عنتره نموذجاً، أحمد عبد التواب عوض: ١٥٠.
- ١٥ اختلاف الثروة اللفظية في الصحيفة السجادية على أساس نظريتي يول وجونسون، عيسى متقي زادة؛ آخرون: ١٤٣.
- ١٦ في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، سعد مصلوح: ٩١.
- ١٧ قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من كتابات محمد مندور وسيد قطب وغنيهي هلال، هومن ناظميان، ١١٥.
- ١٨ قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من كتابات خليل جبران والمنفلوطي والريحاني، أمير مرتضى؛ حامد صدقي: ١١٨.
- ١٩ في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، سعد مصلوح: ٩١.
- ٢٠ نفس المصدر: ٩٢.
- ٢١ قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب في مجال الأدب الملتزم دراسة تطبيقية لنماذج من أشعار دعبل الخزاعي، الشريف الرضي ومهيار الديلمي، حامد صدقي؛ كاظم عظيمي: ٧.
- ٢٢ مقارنة أسلوبية بين السور المكية والمدنية في تنوع المفردات في ضوء نظرية جونسون سورتني طه والنور نموذجين، فاطمة بهشتي بور، عليرضا نظري: ٢.
- ٢٣ صورة العراق في الشعر السعودي المعاصر شعر جاسم الصحيح أنموذجاً، سها صاحب القرشي: ١٥١.
- ٢٤ لغة الشعر عند جاسم محمد الصّحيح، عليرضا مجتهد زادة؛ آخرون: ٢١٥.

- ٢٥ نفس المصدر.
- ٢٦ ليلة عاشوراء في الحديث والأدب، الشيخ عبد الله الحسن: ٢٣٥.
- ٢٧ لغة الشعر عند جاسم محمد الصّحّيح، عليرضاً مجتهد زادة: آخرون: ٢١٥.
- ٢٨ نفس المصدر.
- ٢٩ صورة العراق في الشعر السعودي المعاصر شعر جاسم الصحيح أنموذجاً، سها صاحب القرشي: ١٥٢.
- ٣٠ أعمال شعرية، جاسم الصحيح: ٦٤٨/١.
- ٣١ القرآن الكريم في شعر جاسم الصحيح، رسول بلاوي: عبد العزيز حمادي: ٥١.
- ٣٢ أعمال شعرية، جاسم الصحيح: ٤٥/٣.
- ٣٣ الأعمال الشعرية عارف الساعدي، عارف الساعدي: ٦.
- ٣٤ نفس المصدر: ٨١.
- ٣٥ أعمال شعرية، جاسم الصحيح: ٤٥/٣.
- ٣٦ الأعمال الشعرية عارف الساعدي، عارف الساعدي: ٨١.
- ٣٧ نفس المصدر: ٨٦.
- ٣٨ نفس المصدر: ٩٢.
- ٣٩ أعمال شعرية، جاسم الصحيح: ٤٥/٣.
- ٤٠ نفس المصدر: ٤٧.
- ٤١ الأعمال الشعرية عارف الساعدي، عارف الساعدي: ٨١.

### قائمة المصادر والمراجع

Journal of Arabic Language and Literature No. 38 Rabi' al-Awwal 1445 / Sept 2023	ISSN Print 2072- 4756 ISSN Online 2664- 4703	مجلة اللغة العربية وآدابها العدد: ٣٨ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ / ايلول ٢٠٢٣ م
---	---	--

- اختلاف الثروة اللفظية في الصحيفة السجادية على أساس نظريتي يول وجونسون، عيسى متقي زادة؛ آخرون، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، العدد ٢، صص ٢٥-١، ٢٠٢٢م.
- الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، سعد مصلوح، دار عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢م.
- الأسلوبية الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط١، ٢٠٠٧.
- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغيلسي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨م.
- الأعمال الشعرية عارف الساعدي، عارف الساعدي، دار سطور، بغداد، ٢٠١٨م.
- أعمال شعرية، جاسم الصحيح، دار أطراف للنشر والتوزيع، السعودية، ج٣، ط٢، ٢٠١٨م.
- توثيق نسبة النصّ إلى قائله شعر عنتره نموذجاً، أحمد عبد التواب عوض، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٢، صص ١٧٥-١٢٩، ٢٠١٤م.
- دراسة أسلوبية إحصائية للمعلقات السبع في ضوء معادلة بوزيمان معلقة عمر بن كلثوم والحارث بن حلزة أنموذجاً، محمد حسن أمرائي،

الأسلوبية الإحصائية في القصيدة العمودية المعاصرة.....(343)

مجلة بحوث في اللغة العربية، جامعة أصفهان، العدد ٢٣، صص ١٩٦-١٧٩، ١٣٩٩هـ.ش.

● دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م.

● ساز وكارهای سبک شناسی آماري در سبک سنجی نقد کتاب في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، يوسف نظري، مجلة پژوهش نامه انتقادي متون وبرنامه هاي علوم انساني، العدد ٤، صص ٣٠٧-٢٩١، ١٣٩٧هـ.ش.

● صورة العراق في الشعر السعودي المعاصر شعر جاسم الصحيح أنموذجاً، سها صاحب القرشي، مجلة دواة، العتبة الحسينية المقدسة، العدد ٢٧، صص ١٧٠-١٥٠، ٢٠٢١م.

● في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، سعد مصلوح، دار عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٣م.

● القرآن الكريم في شعر جاسم الصحيح، رسول بلاوي؛ عبد العزيز حمادي، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، العدد ٢، صص ٥٥-٤٩، ٢٠٢٠م.

● قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من كتابات خليل جبران والمنفلوطي والريحاني، أمير مرتضى؛ حامد صدقي،

مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، جامعة سمنان، العدد ١٢،  
صص ١٣٤-١١١، ٢٠١٣م.

● قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من  
كتابات محمد مندور وسيد قطب وغنيهي هلال، هومن ناظميان، مجلة  
اللغة العربية وآدابها، جامعة طهران، العدد ٣، صص ١٢٨-١٠٧،  
٢٠٠٦م.

● قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب في مجال الأدب الملتزم دراسة  
تطبيقية لنماذج من أشعار دعبل الخزاعي، الشريف الرضي ومهيار  
الدلمي، حامد صدقي؛ كاظم عظيمي، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية  
للغة العربية وآدابها، العدد ١٠، صص ١٧-١، ٢٠٠٨م.

● لغة الشعر عند جاسم محمد الصّحّيح، عليرضا مجتهد زادة؛ آخرون،  
نشرية آداب الكوفة، العدد ٤٠، صص ٢٤٨-٢١١، ١٤٤٠هـ.ق.

● ليلة عاشوراء في الحديث والأدب، الشيخ عبد الله الحسن، لاد،  
١٩٩٦م.

● مقارنة أسلوبية بين السور المكية والمدنية في تنوع المفردات في ضوء  
نظرية جونسون سورتى طه والنور نموذجين، فاطمة بهشتي بور؛ عليرضا  
نظري، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، طهران، العدد ١، صص ٤١-١٩،  
١٤٣٨هـ.ق.

- مقارنة أسلوبية إحصائية لقصيدة الوعد الحق للشاعر خليفة بوجادي، ألقى سهام؛ حامة ليندة، مجلة جامعة عبدالرحمن-ميرة بجاية، صص ١-٥٣، ٢٠١٧م.
- المقارنة بين نهج البلاغة والصحيفة السجادية على أساس الأسلوبية الإحصائية (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير)، سمية مديري، كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة تربيت مدرس، طهران، ١٣٩٩هـ.ش.
- الموازنة بين نهج البلاغة والصحيفة السجادية على أساس الأسلوبية الإحصائية وفقاً لنظريتي بوزيمان وجونسون (الرسالة ٧٤ والدعاء ٣٨ نموذجاً)، عيسى متقي زادة؛ آخرون، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، طهران، العدد ٢، صص ١٥٧-١٣١، ١٤٤٠هـ.ق.
- يك سيستم نوين هوشمند تشخيص هويت نويسنده فارسي زبان بر اساس سبک نوشتاری، زينب فرهمندبور؛ آخرون، مجلة محاسبات نرم، جامعة كاشان، العدد ٢، صص ٢٦-٣٥، ١٣٩١هـ.ش.